الاقبال الواسع على الانتخابات من قبل الجماهير لدعم هذه القوائم ونجاحها في النهاية في جميع المدن.

لقد جاء تشكيل هذه القوائم محصلة لتفاعل جميع القوى والتيارات السياسية المعارضة للاحتلال، وجاء ليعكس الائتلاف العريض لفئات الشعب المختلفة التي ساهمت واغنت النقاش حول هذه المسألة.

ولعل أهم الدروس التي يمكن ان اذكرها نتيجة خوض هذه التجربة، ان اسرائيل فشلت في تحويل المجالس البلدية الى اطر وادوات لتنفيذ خططها في الادارة المدنية وتكريس الاحتلال. وكانت وحدة الموقف بين المجالس البلدية والتفاف الجماهير حولها سبباً كافياً في بقاء هذه المجالس في مركز الخدمات، والقيام بالعديد من هذه الخدمات للسكان في مواقع مسؤولياتها في مدنها وقراها.

لقد استطاعت المشاركة في الانتخابات ان تحفظ للمجالس البلدية دورها في اطار منسجم مع اهداف الجماهير، وان تمكن هذه المجالس من الصمود في وجه المؤامرات التي تحاك في المناطق المحتلة لتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني.

وساهم اشتراك القوى الوطنية لشعبنا تحت الاحتلال في الانتخابات البلدية، في اغناء نضال شعبنا السياسي، اذا ما اخذنا في الاعتبار وحدة الموقف بين جميع الهيئات والمؤسسات والشخصيات الوطنية في داخل الاراضي المحتلة ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وكان ذلك عاملاً حاسماً في تعبئة القوى الشعبية في الانتخابات، وانجاح الكتل الوطنية وانتصار ارادة شعبنا الوطنية.

س - خلال فترة السنوات الاربع التي مضت على استلام المجالس البلدية في المناطق المحتلة لمهامها، ما هي طبيعة المشاكل التي كنتم تواجهونها، سواء على صعيد حل المشاكل اليومية للجماهير او على صعيد العلاقة مع سلطات الاحتلال؟.

ج - لا بد من الاشارة في البدء الى ان كل المشاكل التي كنا، وما زلنا، نواجهها، هي مشاكل نابعة بالاساس من التناقض بين الاحتلال واهدافه ومحاولاته لاستخدام البلديات لتمرير مخططاته في الاراضي المحتلة، وبين التزام هذه البلديات بمسؤولياتها تجاه مدنها ومواطنيها وتجاه قضيتنا الاساسية بشكل عام. وكان هذا التناقض يتخذ مظاهر عديدة. فعلى سبيل المثال، كان الحاكم العسكري باستمرار يطلب من المجالس البلدية والمحلية القيام ببعض المهام الامنية لكبح سخط الجماهير ونقمتها المشروعة ازاء ممارسات سلطات الاحتلال التعسفية، وكثيرا ما كان يطلب من رؤساء البلديات المساعدة في تهدئة السكان. وطبيعي ان يرفض رؤساء البلديات القيام بهذا الدور، وان يحرصوا على الانسجام مع اماني واهداف الجماهير التي تمارس حقها الطبيعي في التعبير عن طموحها وتطلعها الوطني.

لقد اصبح هذا الموقف سببا لجلب نقمة سلطات الحكم العسكري على رؤساء